

الحديث:)من يرد الله به خيرا...)- المحاضرة 21 - الحديث -

المـسـتـوى الثـانـى (2) - دـ. عـيسـى الـمـسـمـلـى

عيسى المسلمى

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجاليته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنـة فـما لنا من ربنا واحيـانا زادـنا كاذـب بالعلم كالازـهار في البـستان - 00:00:00

السلام عليـكم ورحـمة الله وبرـكاتـه الحـمد للـله ربـ العالمـين حـمـدا كـثـيرـا طـيـبا مـبارـكا فـيهـ الـصـلاـةـ وـالـسـلامـ الـاتـمـانـ الـاكـملـانـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـأـنـبـيـاءـ وـخـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـا وـأـمـامـنـا وـقـدـوـتـنـا مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ. اـمـاـ بـعـدـ فـمـرـحـبـاـ - 00:00:48

بـكمـ وـاهـلـاـ فـيـ هـذـاـ لـقـاءـ الثـانـىـ عـشـرـ مـنـ هـذـهـ لـقـاءـاتـ الـلـعـمـيـةـ الـحـدـيـثـيـةـ التـيـ نـتـدـارـسـ فـيـهاـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـنـرـجـوـ وـنـدـعـوـ اـنـ يـتـحـقـقـ فـيـكـمـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ اـذـ مـوـضـوـعـهـ - 00:01:14

اوـ اـحـدـ اـمـورـهـ اـحـدـ مـوـضـوـعـاتـهـ الـاـسـاسـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ فـارـجـوـ اـنـ يـكـونـ حـضـورـكـمـ وـسـمـاعـكـمـ مـتـابـعـتـكـمـ اـنـ يـكـونـ ذـلـكـ مـنـ اـجـلـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ الـذـيـ هـوـ عـلـامـةـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـرـيدـ بـمـ يـسـعـىـ - 00:01:38

لـتـحـصـيـلـهـ خـيـراـ نـعـمـ هـذـاـ حـدـيـثـ هـوـ حـدـيـثـ الثـانـىـ عـشـرـ حـدـيـثـ مـعـاوـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ

مـنـ يـرـدـ اللـهـ بـهـ خـيـراـ يـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ - 00:01:58

وـانـماـ اـنـاـ قـاسـمـ وـالـلـهـ يـعـطـيـ وـلـنـ تـزـالـ هـذـهـ الـاـمـمـ قـائـمـةـ عـلـىـ اـمـرـ اللـهـ لـاـ يـضـرـهـمـ مـنـ خـالـفـهـمـ حـتـىـ يـأـتـيـ اـمـرـ اللـهـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ

الـعـظـيمـ مـنـ روـاـيـةـ مـعـاوـيـةـ اـبـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. مـعـاوـيـةـ - 00:02:22

ابـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ وـابـوـ سـفـيـانـ هـوـ صـخـرـ بـنـ حـرـبـ الـقـرـشـيـ الـأـمـوـيـ مـعـاوـيـةـ صـاحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـلـدـ

قـبـلـ بـعـثـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـنـحـوـ مـنـ خـمـسـ سـنـيـنـ وـقـيـلـ قـبـلـ ذـلـكـ - 00:02:58

قـالـ اـبـوـ نـعـيـمـ كـانـ مـنـ الـكـتـبـةـ الـحـسـبـةـ الـفـصـحـاءـ حـلـيـماـ وـقـوـرـىـ كـانـ يـكـتـبـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ كـانـ الـمـصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـالـهـ وـسـلـمـ يـأـتـمـنـهـ عـلـىـ الـكـتـابـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـ مـعـاوـيـةـ - 00:03:22

بـعـدـ اـنـ تـولـيـ عمرـ الـفـارـوقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـخـالـفـةـ وـلـىـ الـخـالـفـةـ عـلـىـ الشـامـ فـجـعـلـهـ وـالـيـاـ عـلـيـهاـ وـبـعـدـ اـقـرـهـ عـلـىـ تـلـكـ الـوـلـاـيـةـ اـيـضاـ عـثـمانـ

ابـنـ عـفـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الجـمـيعـ وـلـمـ تـولـيـ الـخـالـفـةـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ اـجـمـعـينـ - 00:03:49

حـصـلـ شـيـءـ مـنـ الـخـالـفـ بـلـ حـصـلـ خـالـفـ بـيـنـهـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ جـمـيعـاـ ثـمـ لـفـتـةـ يـسـيـرـةـ مـوجـزـةـ فـيـ الـمـوـقـعـ مـاـ شـجـرـ بـيـنـ الصـحـابـةـ

الـكـرـامـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ اـجـمـعـينـ يـقـولـ النـاظـمـ - 00:04:18

ثـمـ السـكـوتـ وـاجـبـ عـماـ جـرـىـ بـيـنـهـمـ مـنـ فـعـلـ مـاـ قـدـ قـدـرـ اـذـ كـلـهـ مـجـتـهـدـ مـثـابـ وـخـطـؤـهـ يـغـفـرـهـ الـوـهـابـ فـلـهـ مـنـ السـابـقـةـ فـيـ الـاسـلـامـ وـمـنـ

الـبـذـلـ لـدـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالتـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ - 00:04:43

وـتـلـاوـةـ كـتـابـ اللـهـ وـالـقـيـامـ بـاـمـرـ دـيـنـ اللـهـ. لـهـمـ مـنـ السـابـقـةـ مـنـ كـانـ مـنـهـمـ مـصـيـباـ فـلـهـ اـجـرـ

لـهـ. اوـ وـيـغـفـرـ اللـهـ لـهـ بـمـاـ لـهـ مـنـ السـابـقـةـ وـالـخـيـرـ. ثـمـ السـكـوتـ وـاجـبـ عـماـ جـرـىـ - 00:05:07

مـنـ فـعـلـ مـاـ قـدـ قـدـرـ اـمـرـ قـدـرـ عـلـيـهـمـ قـدـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ. فـيـنـبـغـيـ اـنـ يـحـفـظـهـمـ قـدـرـهـمـ وـمـكـانـهـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ وـارـضـاهـمـ

اجـمـعـينـ مـعـاوـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـرـوـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ روـاـيـةـ فـيـ الصـحـيـحـ - 00:05:29

انه سمع وهو يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهذه اشارة مهمة جدا الى مكان هذا الحديث ومكانته
وعظيم موضوعه واهميته حيث ان هذا الصحابي الجليل معاوية رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:05:54

قام في الناس خطيبا بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين نعم هذا الحديث
تضمن ثلاث جمل عظيمة تضمن هذه الثلاثة الجمل - 00:06:20

كل جملة منها لها دلالة عظيمة. اما الاولى فقوله صلى الله عليه واله وسلم والحديث كما تقدم مخرج في الصحيحين متفق عليه من
حديث معاوية رضي الله عنه الجملة الاولى قوله قوله عليه الصلاة والسلام - 00:06:43

من يرد الله به خيرا يفقهه الدين الجملة الثانية قوله عليه الصلاة والسلام وانما انا قاسم ويعطي الله والجملة الثالثة قوله صلى الله
عليه وسلم ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم - 00:07:07

حتى يأتي امر الله نقف مع الجملة العظيمة الاولى ولنضع عليها شيئا من الاسئلة اولا خيرا ما المقصود بالخير هنا وain يكون الامر
الثاني يفقهه ما المقصود لقوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:41

يفقهه الامر الثالث هل لقوله صلى الله عليه واله وسلم في الدين هل له دلالات ينبغي ان يوقف عندها؟ وما هي تلك الدلالات نعم اما
الامر الاول ولنقدم له باشارة لطيفة - 00:08:13

عن قوله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا فيه اثبات الارادة لله تبارك وتعالى من يرد الله به خيرا والارادة ارادة الله عز وجل
على على نوعين اما الاول - 00:08:38

فهي الارادة الكونية القدرية فلا يقع في الكون شيء الا بارادة الله واذنه. لا يقع شيء ابدا. الا بارادة الله الا بارادة الله وحده. فهو
المتصف جل جلاله وما من دابة في الارض ولا وما من دابة - 00:09:02

الا نعم هو سبحانه وتعالى هو سبحانه وتعالى المتصرف في هذا الكون جل وتعالى. نقف مع فاصل قصير ثم نعود اليكم بعده باذن الله
تعالى اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامر - 00:09:28

الطريقة هي الامر القائدة. لأن القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلص والخرافة. وقد بلغ حب العلماء هائل القراءة مبلغا عظيما. قيل
لحادthem عند موته ما تشتتهي قال النظرة في حواشي الكتب - 00:10:10

وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع
والتجربة وغير ذلك. ولكن تكون قراءتك واعية ببدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة.
واذا قابلتك مصطلحات غامضة - 00:10:31

فاسأل عنها العلماء ولدفع التفorum من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبه. وبالمحضرات قبل المطولات. ولدفع الملل استرح وارح
عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره - 00:10:57

ولدفع شروق الذهن عليك بالصبر والمجاهدة. وبعد عن المؤثرات الخارجية. واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة.
واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون من قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه -
00:11:19

الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب مرحبا بكم واهلا مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم. اما الارادة الاولى لربنا تبارك وتعالى
فهي الارادة القدريه. التي تعني انه لا يقع في الكون الا ما اراده الله جل وعلا - 00:11:49

اما النوع الثاني فهي الارادة الشرعية اعني ما يحبه الله تعالى ما يحبه الله تعالى من عباده. فتلك ارادة شرعية هنا من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين خيرا - 00:12:26

من يرد الله به خيرا اولا هذه جملة شرطية فإذا وجد الشرط وجد الجواب فإذا اراد الله تعالى خيرا بالعبد فقهه في دينه وهذا الخير
ما المقصود به الخير يشمل خيري الدنيا - 00:12:47

والآخرة فيكون في الدنيا سعيدا بطاعة الله سعيدا بيقين لا شك فيه سعيدا بایمان لا شك فيه سعيدا باليقين فان معرفة الحق على

اليقين بلا تردد ولا شبهة هذا من اعظم نعم الله تبارك وتعالى على العبد. فهذا من اعظم وجوه الخير - [00:13:11](#)
نعم ويكون في الاخرة من السعداء الناجين الموففين. من يرد الله به خيرا خيرا نكرة في في سياق الشرط فيعم كل خير. يعم خيري الدنيا والآخرة يفقهه في الدين يفتقه في الدين - [00:13:38](#)

اي يفهمه في الدين ان يرزقه الفقه في الدين ما المقصود بالفقه في الدين؟ المقصود به الفهم على الوجه الصحيح مع العمل به بما فهم في الدين ثمة سؤال يندرج في ذهن آآ - [00:14:02](#)

طالب او بعض الطالب هل المقصود علم الفقه هذا العلم الخاص يعني العلم الخاص بالاحكام الذي يقابله التفسير والحديث والعقيدة ثم الفقه. هل هو المقصود ما هو اعم من ذلك - [00:14:27](#)

المقصود الفهم في الدين واول ما يدخل اول ما يدخل اوجب الواجبات على العبد اول ما يدخل في الفقه في الدين اوجب الواجبات على العبد ان يعرف حق الله تبارك وتعالى - [00:14:48](#)

بتوحيده وافراده بالعبودية وان يعرف الله عز وجل باسمائه وصفاته وربوبيته والوهيتها هذا اعظم العلم واجله. اعظم العلم واجله. وهو اعظم الفقه الدين ان يعرف ما لله تبارك وتعالى من صفات من الاسماء الحسنى والصفات العلي - [00:15:06](#)

ومن الوهبية يجب على العبد ان يؤديها من اخلاص الله. ولهذا اعظم العلم اعظم العلم والعلم بالله واعظم ايات كتاب الله هي الايات التي فيها الحديث عن الله. اعظم اية في كتاب الله اي اية في كتاب الله - [00:15:32](#)

كما قال كما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي رضي الله عنه الله لا الله الا هو الحي القيوم. قال ليهنهك العلم ابا المنذر نعم اي اية في كتاب الله اعظم؟ اعظم اية هي اية الكرسي في سورة البقرة وهي من اولها الى اخرها - [00:15:54](#)

عن الله تبارك وتعالى ليس فيها شيء غير ذلك الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما - [00:16:16](#)

بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم هذى اعظم اية في كتاب الله. سورة اربع ايات قصیرات - [00:16:31](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه لاعلمنكم سورة او لاعلمنكم سورة تعدل ثلث القرآن او قال والذى نفسي بيده ان انا لتعدل ثلث القرآن ان والذى نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن. والسورة من اولها الى اخرها عن الله تبارك وتعالى. قل هو الله احد - [00:16:47](#)

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فهذا اعظم الفقه في الدين واجله ان يعرف العبد ما عليه من وجوب توحيد الله تبارك وتعالى. ثم ايضا يلزم من ذلك ان يعلم وان يتفقه فيما ينقض ذلك - [00:17:10](#)

من الشرك والوقوع فيما ينقض التوحيد او فيما ينقضه فان اعظم شيء ينجب على العبد ان تتوجه له عنایته العلم بلا الله الا الله ومقتضاها والعلم بما ينقضها او ينقصها ليجتنبه - [00:17:29](#)

قال الامام البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل وقول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله فاول حلمي هذا هو لا الله الا الله. وهكذا وهذا هو اعظم الفقه. هذا من الفقه في الدين. ثم من الفقه في الدين ان ينزل المؤمن - [00:17:52](#)

الاحكام منازلها فيكون عنده للفرائض ما فرض الله تعالى فيكون عنده للفرائض المكان الاليق والاعظم. قال الله تعالى كما تقدم معنا في لقاء سابق كما في حديث قدسي عن الله تبارك وتعالى خرجه الامام البخاري في صحيحه قال سبحانه - [00:18:12](#)

ما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضت عليه ثم قال ولا يزال او وما يزال عبدي يتقارب الى بالنواقل حتى احبه. اذا النواقل لها منزلة والنواقل يتقارب بها الى الله تبارك وتعالى. ولكن منزلتها بعد منزلة الفرائض - [00:18:35](#)

هذا من الفقه في الدين. ان ينزل الاحكام منازلها الشرعية اللائقة بها. المنازل التي انزلها الله تعالى اياها نعم هذا من اعظم الفقه في الدين. من الفرائض مما فرظ الله تبارك وتعالى ان من اعظمها ان يعرف الانسان علم - [00:19:01](#)

وتعلما وعملا اركان الدين واعظمها الخمسة اركان الدين وواجباته واعظمها الخمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان كان يستطيع ذلك - [00:19:23](#)

نعم ثم ما يكون عليه الفريضة. وهذا واجب على كل مسلم. فرائض الاعياد الطهارة يجب على المسلم ان يعني بها تعلمها واداء لانها لان الصلاة انما تصح بها التي هي من اعظم ما فرض الله - [00:19:41](#)

عز وجل الفقه في الدين ان يفهم ان يفهم دين الله تعالى على الوجه الصحيح اللائق به كما شرع الله تبارك وتعالى من غير غلو ولا ولاتقصير من غير افراط - [00:19:59](#)

ولا تفريط. من يرد الله به خيرا يفقهه الدين. نعم وثمة وقفة مهمة جدا في قوله عليه الصلاة والسلام بفقهه ثم قال في الدين فالفقه المقصود هنا ان يكون في الدين - [00:20:16](#)

واعظم منازل الفقه في الدين اذا اصبح الانسان فقيها فيه يقول يقولون اذا صار الفقه له سجية وفقها اذا سبق غيره في الفهم. وفقه اذا فهم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:20:40](#)

الدين المقصود ان الفقه المقصود هنا هو في الدين وهذا اعظم العلم واجله والاصل ان ما ورد الشرع بالثناء عليه من من النصوص في العلم - [00:21:01](#)

لقوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم اي شهد الله وشهد الملائكة وشهدوا اولو العلم وشهد اولو العلم انه لا اله الا هو - [00:21:22](#)

واولي العلم اي بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. العلم المنجي يوم القيمة. ما الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل كما قال سبحانه لا يعلمون يعلمون - [00:21:37](#)

كيف هذا؟ لا يعلمون يعلمون كيف هذا؟ سنجيب عن هذا بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى انيق المنظر طيب المخبر مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من - [00:21:55](#)

خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتبعين يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي - [00:22:30](#)

ما اشبع من مطالعة الكتب اذا رأيت كتابا لم اره فكأني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر طالب العلم لا تخلو مكتبه من الكتب الأساسية في شتى العلوم - [00:22:52](#)

ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشرح. وفي الحديث الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب - [00:23:11](#)

وافضلطبعات لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية. ولا تدخل باعارة الكتاب - [00:23:33](#)

وحافظ عليه ان استعرته. ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهبا لكان البائع المغبونا بشري لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:23:54](#)

مرحبا بكم مع هذا الحديث العظيم وقفنا عند قول الله تعالى لا يعلمون آآ وقولا مع قول الله تعالى لا يعلمون وهذا جزء من ايتين قال الله عز وجل ولكن ا اكثر الناس لا يعلمون يعلمون - [00:24:24](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فانظر وتأمل وتدبر حين كانوا لا يعلمون العلم الذي ينجو به الانسان في الآخرة مهما علموا - [00:24:47](#)

مهما علموا فالله تعالى يقول لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. مهما هذا الظاهر قد يكون ظاهرا عميقا متخصصا قد يكون مختصا في ا نوع من - [00:25:12](#)

في نوع من العلوم وبلغ الذروة في هذا التخصص وصار يشار اليه بالبنان لكن وهم عن الآخرة هم غافلون. فالعلم الذي يثنى

على اصحابه ثناء مطلقا والعلم الذي ينحو به صاحبه يوم القيمة - [00:25:31](#)

فقوله عليه الصلاة والسلام يفقهه الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قوله في الدين هذا ظاهر بين الفقه هو الفهم. كيف يحصل الفهم بالدين هو بالتعلم؟ كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام. وانما العلم - [00:25:49](#)

بالتعلم وهذا الحديث فيه دلالات مهمة اولها منزلة الفقهاء في الدين فان من في الدين ذلك فان من فقه في الدين وهذا الحال اشارة الى ان الله تعالى اراد به خيرا. علامه - [00:26:11](#)

ايضا فضيلة السعي للتتفقه في الدين لأن الفقه في الدين شريف السعي الى الشريف شريف. ولهذا فمن سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة ايضا الفقه في الدين - [00:26:39](#)

الفقه في الدين خير نتيجة خير لصاحب في الدنيا وفي الآخرة ايضا مما يدل عليه هذا الحديث منزلة الفقه اذا كان في الدين. العلم في الدين. اصلا الفقه انما يحصل عن علم - [00:27:05](#)

الفقه في الدين انما ينتج عن علم ولا يكون ذلك الا اذا كان بتعلم ما انزل الله على رسوله عليه الصلاة والسلام فقوله في الدين مزية عظيمة اشارة الى ان الفقه في الدين - [00:27:25](#)

العلم الشرعي في الدين ممدوح مطلقا باذن الله اذا تبعه العمل اذا لم يتبعه العمل كذلك فذلك ليس علما انه يكون حجة على صاحبه اما العلم بامور الدنيا - [00:27:39](#)

مثل اه العلوم الطبيعية والتخصصات الطبية والهندسية وغيرها. قال بعض العلماء ان هذه العلوم تمدح وتحمد بحسب ما تؤدي اليه بحسب ما ينتج الانسان فاما انتج نفعا وخيرا فذلك يمدح صاحبه اما اذا انتج شرا وسوءا فذلك يذم - [00:27:56](#)

صاحب وعياد بالله. اما الفقه في الدين اما العلم في الدين الذي ينتج عنه العمل به كذلك ممدوح مطلقا نعم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال بعض العلماء - [00:28:19](#)

بمفهوم المخالفة ان من لم يفقهه في الدين فذاك علامه على ان الله تعالى لم يرد به خيرا هل يشترط في الفقه في الدين ان يكون الانسان عالما اماما لا يلزم ذلك - [00:28:39](#)

يشترط ان يكون الانسان بصيرا بفرائض الاعین بما فرض الله عليه فرض عين ثم ايضا بما هو فرض كفائي نعم فيكون فقيها في ذلك. قد يكون قد لا يكون عنده كثير من العلم لكن عنده فقه وعلم بما يجب عليه. ويقترب - [00:28:58](#)

الى الله تعالى بذلك قولا واعتقادا وعملا نعم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. الجملة الثانية في هذا الحديث العظيم قوله صلى الله عليه وسلم وانما انا قاسم - [00:29:18](#)

والله يعطي المعطي على الحقيقة والله الرزاق هو الله الذي يرزق هو الله النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا قاسم عليكم انا اقسم ما كتب الله لكم من الرزق - [00:29:41](#)

الذي رزق هو الله الذي يعطي على الحقيقة هو الله وهذه حقيقة ويقين قال الله عز وجل وفي السماء قال اهل العلم في هذا في هذا الاسلوب وهذه الصيغة وفي السماء ما قال - [00:30:08](#)

وفي السماء كما قال سبحانه اياك نعبد اي لا نعبد غيرك وهنا يقول تقديم المعمول وفي السماء رزقكم تقديم قوله وفي وفي السماء رزقكم اي لا في غيرها وفي السماء رزقكم - [00:30:26](#)

وما توعدون وفي السماء رزقكم اي لا في غيرها. فالرزق عند الله ان الله هو الرزق الرزق لا يكون الا ما قسم الله الرزق لا يكون الا ما قد قضى الله وقدر. طيب والاسباب - [00:30:42](#)

العمل الوظيفة صاحب العمل انما هؤلاء يسخرهم الله تبارك وتعالى. وانما انا قاسم يعني اقسم بينكم ما اعطي الله تعالى وقضى وقدر لكم. وانما انا قاسم والله يعطي الرزاق انما هو الله - [00:31:02](#)

ثم الجملة الثالثة في هذا الحديث العظيم ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله اولا هذا الحديث فيه بشاره عظيمة بشاره عظيمة - [00:31:27](#)

بقاء الحق الذي انزل الله تعالى على رسوله عليه الصلاة والسلام وبقاء هذا الدين وانه سيبقى حتى تقوم الساعة
لقوله عليه الصلاة والسلام حتى يأتي امر الله. كما جاء في رواية في الصحيح - [00:31:55](#)

آآ مشيرة آآ فيها آآ حتى تقوم الساعة رواية الصحيح قال عليه الصلاة والسلام رواية في الصحيح ولن يزال امر هذه الامة مستقيما
حتى تقوم الساعة والمقصود والمقصود لن تزال - [00:32:16](#)

لن تزال طائفة من هذه الامة فلن يزال الحق في الارض لن يزول لن يزال باقيا لن تزال هذه الامة والله اعلم طائفة من هذه الامة. في
بعض الاوقات لا يقوم به الا طائفة لكن يبقى لن ينذر الحق ابدا. فلن - [00:32:33](#)

تخلو الارض من قائم لله بحجة ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم. فيه الاشارة الى ان هنالك من يخالف
الحق واهله. ومن يخالف هذه الامة وفيه الاشارة الى انه سيكون من يخالف الحق ومن سيخالف هذه الامة - [00:32:53](#)

يکيد لها لكن العاقبة كما قال الله تعالى للمتقين. ان العاقبة للمتقين والعاقبة للمتقين قال لا يضرهم من خالفهم. قد يوجد من يخالفهم
وكما قال الله عز وجل لن يضركم الا اذى فقد يحصل الابتلاء وقد يحصل الامتحان - [00:33:19](#)

وقد يحصل الكيد لكن العبرة بالخاتمة. الخاتمة ان هذا الحق سيبقى في الارض ولن تزال طائفة قائمة عليه وبه يقيم الله تعالى بها
الحجۃ الى قيام الساعة. ولن تزال هذه الامة قائمة - [00:33:45](#)

على امر الله وهذه في الحقيقة بشارۃ عظيمة الى ان الحق سيبقى لا يضرهم من خالفهم. قد يوجد من يخالفهم. قد يوجد من
يخالفهم قطعا. اقتضت السنن الربانية يوجد من يخالفهم وان يوجد من يخالف الحق ويدعوا الى الباطل وينصر الباطل ولكن - [00:34:05](#)

قضى الله كما قال سبحانه كتب الله لاغلبنا انا ورسلي. الى ان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تطيع والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشري لنا - [00:34:29](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:54](#)